عفنة في مقدم الدماغ او في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة
في اقصى الانف قد اقتبا القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها
كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او
بلغم طبعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة مرمدة فاستفادت منها ما استفاد الدم
في فارة المسك فينفصل عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية تالفها الشامة
كما تنفصل عن السكر وبخره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد علمت
فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك الماده
النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة
لطيفة طيبة ملايمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم
المسك وما اشبه ذلك من الروايح الطيبة الذفرة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن
وبالجند بيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكنبيخ ونحوه من الاشيا والخبيثة الحادة
كالمر والجاوشير والكندش لان عدم الاحساس باحدى الرايحتين ههنا يكون لسوء
مزاج مستو متفق قد افسد الشم ولا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ وطايفة
هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي ولا يشعر
العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب
للاصل والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا مناقاة فلا احساس ولذلك
لا يحس المذوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته
اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا
للطيب متاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه الفعال فيه الشبيه

لا ينفعل

لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف ليكون المعالجة بالضد ولذلك
حال من يدريك الطيب دون النتن وبهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي
في الفاخر وقلده المصنف واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد
ذكر ان يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بجند بيدستر والذي يحس النتن دون
الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث
لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو راي
الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ
خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزايدتين فيحس دايما برايحة ذلك
الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رايحته على الروايح الطيبة
وبعد استقراره في هذه المواضع والفه القوة الشامة به لا يحس بل يحس بالطيب
كما هو اختيار المصنف وعلى هذا قياس من بالطيب دون النتن مثلا ان كان
عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفه القوة الشامة به يكون او لا يحس
بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار
فلا يتقدمه حالة مخالفة مما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن الطيب

قد يخرج بثور في الانف ويسخم الفضل فيها حتى يصير بصورة التالول في الهيئة والصلابة
وسببها فضول بلغمية او سوداوية يتجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الشامة
المستبطن لثقبة المنخر فتحمى بالنفس الذي قد سخن في الباطن وتحمل منها ما لطف ورق
ولحظ الباقي ويسخم بزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه
تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم يليينها اي تلك البثور بالشمع ودهن الاقحوان